



## رسالة الرباط

# 14 فيلماً في المهرجان المتوسطي للسينما والهجرة

يعرض المهرجان المتوسطي للسينما والهجرة في المغرب 14 فيلماً في دورته الثامنة التي تنطلق الشهر المقبل تحت شعار السينما في خدمة الشعوب. وقالت جمعية التضامن للتنمية والهجرة، وهي الجهة المنظمة للمهرجان، في بيان إن الدورة الجديدة ستشهد (مشاركة 14 فيلماً من دول البحر المتوسط كالمغرب والجزائر ومصر ولبنان وتركيا وفرنسا وإيطاليا بالإضافة إلى أفلام مخرجين مهاجرين مقيمين بدول المهجر كإيطاليا وهولندا) وأضاف البيان (تم انتقاء ستة أفلام منها للمشاركة في المسابقة الرسمية للأفلام الطويلة وثمانية أفلام قصيرة للمشاركة في مسابقة الأفلام القصيرة التي تم إدراجها لأول مرة بالمهرجان). يقام المهرجان لمدة من الثاني إلى الخامس من تشرين الثاني المقبل بمدينة وجدة في شمال شرق المغرب.

ويشمل البرنامج تنظيم ندوة فكرية بعنوان (الهجرة وتحديات الاندماج في ظل العولمة) إضافة إلى ورش عمل في مجالات المكياج، والخدع السينمائية، وكتابة السيناريو ويكرم المهرجان هذا العام الكاتب مراد الريفي والإعلامي بلعيد أبو يوسف من المغرب والمخرج والمنتج الإسباني سيبيرا أورتيث ميغل.

## بيروت تموج بالمتظاهرين

# حفل موسيقي يمهد لعودة الحياة إلى التياترو الكبير



حفل موسيقي في بيروت

معرفة للشاعر جورج شحادة بعنوان (لوعة حب) وذلك في الذكرى العاشرة لوفاته شحادة وحضرها سياسيون ودبلوماسيون وفنانون ويؤكد المهندس والمؤرخ العماري رهياف فياض أن "التياترو الكبير مصنف ميني تراثي وفق وثائق سوليدير وكتاب "انبعاث بيروت للكاتب اغنوس كيفين" وأضاف "استعادة التياترو قصة رأي عام، والشعب وحده قادر على إعادته إلى وظيفته الحقيقية كواحد من أهم دور الأوبرا في العالم". ويسترجع محمد (75 عاماً) الذي حضر الحفل أمس الأحد أمام التياترو ذكرياته مع المكان قائلاً (كان التياترو في شبابتنا منارة وهو يمثل لجيلنا ذاكرة بيروت ما قبل الحرب ورومانسيتها، واليوم اتحت لاستعيد مدينتي من خلال هذا الحفل). وقال المحامي كريم نمور الذي قدم الحفل وساهم في تنظيمه ضمن فريق عمل (المفكرة القانونية) (الهدف من هذه الفعالية إعادة مفهوم المساحات العامة والثقافية على خريطة النقاشات العامة وبورها في تطوير المدن وإحيائها).

تاريخها، ويشرح نمور "فكرتنا من هذا الحفل أن نغطي بعض المعالم الأساسية في المدينة هوية جديدة تتماهى مع الثورة أو الانقراض، هوية شعبية لتتحول التياترو إلى مركز ثقافي مجاني متاح لجميع المواطنين). وتساءل (ما قيمة المدينة في ظل تخريب إرثها الثقافي ومساحاتها

الثقافة ولا بد أن يكون لديه دار أوبرا رسمية جامعة لكل اللبنانيين "كما قالت نسابيري غازاريان لبنان لروبيرت. وأضافت "لم أكن أعرف أن في لبنان صرحاً مسرحياً مهما مثل التياترو الكبير، لقد عرفت في دور أوبرا ومسارح مهمة أخرى أوبرا أرمينيا، لكنني لم أتخيل يوماً أن أعرف في الشارع جباناً أمام التياترو الكبير في بيروت ويتباهي مئات المتحمسين ويصفقون لي من قلمهم". الحفل الذي نظّمته جمعية (المفكرة القانونية) غير الحكومية أعاد طرح أسئلة عالقة دون إجابة منذ سنوات عن التياترو الكبير الذي أغلق مع بداية الحرب الأهلية عام 1975 ومفهوم المساحات العامة الثقافية الجانية التي باتت شبه معدومة في لبنان خلال السنوات القليلة الماضية. يعود تاريخ التياترو الكبير إلى أواخر العشرينات من القرن الماضي حين تحول المكان من مجرد مستودع للزوارق إلى مسرح كبير بمبادرة فريدة من جاك ثابت، وضم المبنى آنذاك المهندس يوسف بك اقتيموس أحد أهم كبار المعماريين الفن القرن العشرين.

صمم اقتيموس المسرح بشكل كلاسيكي لخدمة عروض فرق الأوبرا التي كانت تأتي من أوروبا وتميز ببهو فسيفي يفرغ منه درجان عريضان يؤديان إلى مقصوراته الفخمة وغرف الممثلين الفسيحة وبدات العروض في 1929.

بيروت بين العازارية وساحة رياض الصلح جلست عازقة التشيلو جنى سمعان ونابري غازاريان فوق مسرح خشبي صغير تشكل من صنابير الفاكهة والخضراوات الفارغة تعرفان مقطوعات كلاسيكية للألماني كاسبار كوسير والنمساوي فرانز بيتر شوپرت وبدات العازقتان الحفل بمقدمة (أوبرا عايدا) الموسيقية "كرسالة نريد تأكيدها أن لبنان بلد

الثقافة ولا بد أن يكون لديه دار أوبرا رسمية جامعة لكل اللبنانيين "كما قالت نسابيري غازاريان لبنان لروبيرت. وأضافت "لم أكن أعرف أن في لبنان صرحاً مسرحياً مهما مثل التياترو الكبير، لقد عرفت في دور أوبرا ومسارح مهمة أخرى أوبرا أرمينيا، لكنني لم أتخيل يوماً أن أعرف في الشارع جباناً أمام التياترو الكبير في بيروت ويتباهي مئات المتحمسين ويصفقون لي من قلمهم". الحفل الذي نظّمته جمعية (المفكرة القانونية) غير الحكومية أعاد طرح أسئلة عالقة دون إجابة منذ سنوات عن التياترو الكبير الذي أغلق مع بداية الحرب الأهلية عام 1975 ومفهوم المساحات العامة الثقافية الجانية التي باتت شبه معدومة في لبنان خلال السنوات القليلة الماضية. يعود تاريخ التياترو الكبير إلى أواخر العشرينات من القرن الماضي حين تحول المكان من مجرد مستودع للزوارق إلى مسرح كبير بمبادرة فريدة من جاك ثابت، وضم المبنى آنذاك المهندس يوسف بك اقتيموس أحد أهم كبار المعماريين الفن القرن العشرين.

وبحلول عام 1950 تحول من مسرح



فرقة موسيقية تعزف أمام تياترو بيروت

## نجوم على خشبة المسرح

# أفول سرديات فنية في عالم العتمة

## قاسم العمار

بغداد



تأتي أدوات الاستفهام التي هي جزء من أساليب الطب اللغوية على هيفتي أسماء أو حروف لها دلالتها الذاتية الزمانية والمكانية معاً فيها أكثر من مخرج ومسرى لولوج أجابة الحدث والإفصاح وبالتالي الفائدة المعرفية التوثيقية للتفاصيل والسردية لما هبة الحدث الزماني والمكاني وشخصها.. من هذا المفهوم التعليمي المنطقي استبين ملامح فترة زمنية حاملة عشتها قرابة ربع قرن من حياتي حينما جمعتني الصدفة أن نسكن عدا من المثقفين والأدباء والفنانين في حي اعلام الدورة جنوب العاصمة بغداد في ظل أجواء اجتماعية وعلاقات جيدة غنية بالوفاء والمحبة ... جلسات سمر وإسميات واستذكارات تاريخية للحياة ورواها .. نجوم ثلاث مساحا في ناظري ملتقطها سمعا وبعصراً وقرائة .. تلحوا مجالسهم خطوا حياتهم حب الخير للجميع .. عبر هذه الاحتمالات الزمنية لتلك اللقاءات والمساهمات اخترنت

الغياب عن الحضور وقلة مشاهدته إلا انه فاجئنا بعد فترة زمنية حصوله بتعمير شهادة الدكتوراه وهو المخرج المتخصص بالبرامج والأعمال الدينية في التلفزيون والإذاعة وهو أول من أوجد الاعلام الديني ... نجوم اعلامية هي الأخرى كنا نعاتب قلة حضورهم العزيز على الجميع فبهوتنا الجديدة في هذا الحي الخالد الذي وعميون المدينة خاصة ضابط شرطة المتصرفية آنذاك (المحافظة حالياً) فهو العارفة بكل شاردة وواردة ويتعجب لحب أهلها وعاداتهم وله تزيينات جميلة هنالك .. مرة حدثت صديقة ذاتني ثقة بنفسي وأنا اتحدث مع الفنان الكبير الخالد الذي حول مسالة فنية متناقضة شغلت بالي أريد الأفصاح عنها تكررت أكثر من مرة في المسلسل الملاحظة قال أنا اشكر .. ما دمت دائم الحضور والملاحظة .. هذه علامات وردية ستكون في مستقبلك الاعلامي كان هذا الفنان الكبير يحل ضيفاً كريم عازماً على أبناء مناطق المهدييات في مناسباتهم الأفراح والأتراح بزينة العربي الأصل الكوفية والعقال والعباءة وبصحية مجموعة من الاصدقاء .. وفي مرة قرأ لي الشاعر الصديق محفوظ داود البصري آيات من إحدى قصائده غير المنشورة والتي لم أعرف مصيرها بعد وفاته يديها .. قصائد قصائد قصائد مصائب مصائب سبر ذاتية .. لا يستطيع احد ان يجد الفنان وجدي العاني أنفردا دون تالق زوجته الفنانة هناء عبدالقادر معه دائماً في التبعض في اسواق المنطقة .. الفنان كريم عواد لم يكن له خلفه طيلة حياته إلا انه تميز بالوفاء لزوجه دون غيرها .. الفنان زهير عباس توفي فجأة بالسكتة القلبية وهو يمكس سلم الطائفة لتأدية الحج لبيت الله الحرام في مطار بغداد الدولي .. توفي الفنان سامي السراج في الارن بعد معاناته من مرض عضال في أحد مستشفيات العاصمة عمان .. الفنان الماكيبير علي العادلي قرر ختام حياته ان يقم مع زوجته ام فراس اليابانية وبناته في اليابان وكان له ما أراد .. من مداعبات الفنان الدكتور طالب عبدالحسن فرحان نعمده

بصفا صديقنا الأستاذ الموسوعي شاعر المعروف ابو ابراهيم في مسودات مذكراته الجميلة .. وحين وفاة مبارك فقد الجميع صنوا وصديقا رجل العناد والتشرف في أرائه وفلسفته الحياتية .. حماية منطقة

ومما استلطفه اليوم لاستذكار لهذا في تلك الفترة وما تلاها أن ينظم أبناء المنطقة المهديات وحي الاعلام ما بعد السقوط مجاميع حماية من عبث السراق والخارجين عن القانون فكانت مدراسنا مراكز لهذه التجمعات الليلية لمواجهته اي طارئ والتي في احد أيامها شوهد شبحاً يحمل حقيبة يتخفي بين جدران المدرسة مما حدا بالجميع الى اعتماد مبدأ الانذار والمواجهة واذا بهذا الشيخ يظهر امام العين حاملاً حقيقته وهو يصرخ (انا حماد) الكل يعرفني لكني بدون عمل ؟ كانت هذه الشخصية مقلقة العقل تسبب للبعض والرغبة فيخشاها ويتبعث عنه نجوب ليل الأطرق والإفقة حاملاً حقيقته المزجة وحينما طلب منه فتح حقيبة دهش الحاضرون عندهم شاعروا مجموعة من الحمصي والجمارة تمثلها .. ومن الوجوه الوسيمة الأبوية الحنونة التي تالتت وجوبيتها معنا صوتاً وصورة ونكتة فنان الشعب الكوميدي الشعبي خليل الرفاعي ابو فارس وبصيحة صديقه استاذي المحبوب ايام التلمذة الابتدائية في مدينة طويريج نهاية الخمسينات من القرن الماضي محمد جواد اموري (ياحلو يااسمر غثي لك السمير...) ثم بغرد اموري بصوته الحزين نغمات عوده الجميل كي ينطلق برائعه الفرائية: عد وائة عد وثشوف ياهو اكثر اهوم من عمري سبع سنين وكليبي ملجوم ولا تعرف سر هذه الاغنية اهي لوعة العشق ام لوعة الحياة . هذا الأستاذ الملحن كان يشرف على فرقتنا الانشادية في مدرستنا عام 1958 . 1961 وكنا محظ اعترازه لجودة اصواتنا وحفظنا للحن والأنشيد .. وهذا الحديث يذكرني بالرائع الفنان صباح السهل وحضوره المتذبذب لامسياتنا وما كان يمتعنا بصوته الحنوني الدافئ وادبه الجم وفي كثير من الأحيان كان يأخذني بسيارته الى عملي صباحاً وهو يبدن لحناً جديداً قد اعطى له بلاي وداع كانت تكمن لقاءتنا الثلاثة بمعبة صديق العمر الاعلامي كامل المالكي في احد الأيام كان حديثنا



وجدى العاني



زهير عباس



سامي السراج